

الدكتورة طلعت الرفاعي

سيأتي النور

obeikandi.com



obeikandi.com



أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ هَامُوا
بِحَبِّ الْأَرْضِ وَالْجَدُولِ
أَلَيْسَ الْعَارُ
فِي دَارِي . . . بِنَارِ الْغَدْرِ
أَنْ أُقْتَلَ
وَمَا ذَنْبِي سِوَى أَنِّي
بِحَمْرِ كِرَامَتِي أُشْعَلُ . . .
أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ عَبَدُوا
أَجِيجَ تَرَابِهِمْ قَبْلِي
أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ سَكَّرُوا
بِعِطْرِ نَسِيَجِهِمْ مِثْلِي
أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ عَشَقُوا
جَمَالَ الْحَقِّ وَالثَّوْرَةَ . . .
أَيَا نُورِ كُلِّ الْأَرْضِ

يا مَنْ في ضمايرهم
عذابُ الأرض والإنسان
يا مَنْ يشعلون دماءهم من أجل
مَحْوِ شقاء هذى الأرض والإنسان
أقول لهم . .
أنى العُدوان
يزحفُ في رَبِّي وطني
أنى يَغْتالُ
فيه الأرض والإنسان . . !

□ □ □

أقول لكلِّ من نكبت . .
لكلِّ صبيّةٍ أكلتْ
ضباغِ الحربِ فارسها . .
لكلِّ قتيٍّ على عينيهِ
طيفُ من حبيته التي غرقتْ
بنار الحرب
لكلِّ أبٍ
فقيدُ حياته ولى
فأصبحَ حُرقةً
في قاعِ قاعِ العين
لم تدمعْ
أقول لكلِّ والدَةٍ
فتاها راح لم يرجعْ
أقول لهم . . .

سَيَأْتِي النُّورُ . .

يَعْمُرُ بِالسَّلَامِ الْأَرْضَ

يُزْهِقُ عَتَمَةَ الْبَاطِلِ

بِصَفْعَةِ شَمْسٍ . .

أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ هَامُوا

بِفَجْرِ رَاحَةِ الصَّحْوَةِ

بَطُولَةِ شَعِينَا صَرَعَتْ

وَحَوْشَ شِرَاهَةِ الْقَسْوَةِ

بَطُولَةِ شَعِينَا نَقَضَتْ

عِظَامَ الْأَرْضِ

فَانْفَضَّتْ بَرَائِنَا

يُدْوِي جَمْرُهَا بِالرَّعْدِ

إِنِ الْحَقُّ مِذْفَعُنَا

وَإِنِ الْحَقُّ صَارِنَا

فَيَانِيرَانِ كُونِنَا . .

سَقَيْنَا مِنْ دِمَانَا الشَّمْسَ

فَوْقَ رَمَالِنَا السَّمْرَاءِ

نَشْتَعِلُ . .

فَتَشْتَعِلُ الرَّمَالُ بِنَا

أَمَا أَبْصُرْتَ فِي سَيْنَاءَ

لُوحَاتِ تَضْيءُ بِهَا

دِمَاءُ الشَّمْسِ

نَحْنُ بِهَا دِمَاءُ الشَّمْسِ

تَشْرَبِنَا الرَّمَالُ . .

فَتَرْتَوِي . .

نحيا . .

نصير بها بساتينا

وأنهاراً تُغنى

تحت ضوء الشمس

إن الحقَّ شريانُ السلام

ونحن نبضُ الحق

في شريانه دمنا

يدقُّ ملاحيمَ الثوره

كذلك نحن نجري اليوم

أنهاراً . .

ونزرعُ في حقول اللّيلِ

أقماراً . .

لأهل الأرض . .

° ° °

أقول لكل من نصّبوا

جسوراً عظمتها التحرير

رفعنا من جماجمنا

قلاعاً صخرها العزّه

وكنّاها بمرتفعاتنا الشّماء

كنّاها صواعق

لا تملُّ اللّهُ . .

في غابٍ يُسمّى الموت

كنّاها . .

على هضباتنا

أسطورةً لبطولةٍ وعره

تَلَقَى الْعَدْرُ فِيهَا

ضَرْبَةً مَرَّةً

وَذَاقَ الْقَهْرُ

جَائِزَةً عَلَى الْعُدْوَانِ

فَوْقَ مَنَابِرِ التَّارِيخِ

فِي الْجَوْلَانِ . .

• • •

أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ حَسَبُوا

قَصِيدَةَ حُبِّنَا نَزَّوَهُ

وَمَنْ فَتَحُوا لِمُحَدَّثِنَا

بِكُلِّ خَمِيلَةٍ هُوَهُ

أَقُولُ لَهُمْ :

قَصِيدَةَ حُبِّنَا أَلْتَوُ

وَنَبَعَ النَّبْعَ لَا يَرَقُ

إِلَيْهِ الْحَبْرُ وَالْوَرَقُ

قَصِيدَةَ حُبِّنَا سِيفَرُ

بِعُمُقِ الْعَمَقِ مَخْتَرَقُ

قَصِيدَةَ حُبِّنَا أَزَلُ

مَدَاهُ الضُّوْءِ وَالْعَبَقُ

حَقِيقَةَ حُبِّنَا قَدَرُ

بِجَذْرِ الْجِذْرِ مَلْتَصِقُ

دَمٌ غَيٌّ بِنَبْضِ دَمٍ

عَلَى السَّاحَاتِ مُعْتَبِقُ

عِنَاقُ صَاغَهُ عِلْمُ

عَلَى الْهَامَاتِ مُنْعَبِقُ

أقول لهم ؟ . . .
 بلمح البرق كُنَّاها
 بأروع ما يكون الكون
 كُنَّاها . .

بكل هدير هذا الكون
 كُنَّاها . .
 يمدّ موجه مائة .
 من المليون كُنَّاها . .
 إرادة قلب . . !

• • •

لجئنا في بطون الأرض
 ماردينًا . .

إله النار والبركه . . .
 فشبَّ القرُّ

وانتصبت جبالُ
 من صقيع الموت
 وانشلت ليال

كان فيها الضوء
 يرقص يملأ الدنيا مزاميرا
 وسودنا نهاراتٍ

بومضة ريشة منا
 أحلناها دياجيرا
 على أشلائها تركه
 لبعض مفاصل الحركة . .

• • •

نَرْنَا الدُّعْرُ . .
 رُحْنَا مِنْ كُؤَانَا الحُمُرُ
 نَرَقْبُ مَرَقَصَ الأَعْدَاءِ
 أَحْبَارًا مِنَ الشَّطْرِنِجِ
 تَرَكُضُ هَا هُنَا وَهِنَاكُ
 تَلَهَثُ تَحْتَ وَطْءِ الرُّزْءِ
 تَجْرِي فِي خُطَى الأَشْبَاحِ
 خَلْفَ مَرَابِ حَفَنَةِ دِفْءِ . . !

° ° °

أَقُولُ لِأَصْدِقَاءِ الحَقِّ
 وَالحُرِّيَةِ النَّصْرَةَ
 أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ وَقَفُوا
 بِحَالِكِ لَيْلِنَا مَعْنَا
 عَرَفْنَاكُمْ وَعِشْنَا وَهَجَّ ثَوْرَتِكُمْ
 وَأَسْكُرْنَا رَحِيقُ النَّصْرِ
 تُزَكِّيهِ بِسَالَتِكُمْ
 لَكُمْ مِنَّا بِأَكْثَوْبِرِ
 تَحِيَّاتُ النَّضَالِ بَعِيدِ ثَوْرَتِكُمْ
 بَعِيدِ لِقَائِنَا الأَكْبَرِ
 مَعَ التَّحْرِيرِ
 فِي سِينَاءِ وَالجَوْلَانِ
 أَقُولُ لَكُمْ . . .
 نَحْيِيكُمْ
 وَنُهْدِيكُمْ وَرُوداً
 مِنْ حَدَائِقِ نَارِنَا العَطِيرَةِ

مُضْمَخَةٌ

بعطر الشمس

أنتم يا رفاقُ الشمس

أنتم يا أحياء

السلام

ويا بناةَ حضارةِ الثورة . .

obeikandi.com